

## COMMÉMORATION DE LA NAISSANCE DU PROPHÈTE

Lecture Chrétienne

C'était le 18.4.2005, jour de commémoration de la naissance du Prophète Mahomet. Me trouvant dans ma ville natale Nabek, j'ai été invité par le Mufti à participer à la solennité qui devait se tenir dans la grande salle des fêtes, à Nabek. L'auditoire était composé de plus d'un millier de personnes, de la Communauté Chrétienne et Musulmane de toute la région des Monts Kalamoun, en Syrie.

Mon tour venu, après les félicitations de coutume, j'ai parlé en ces termes :

Né à La Mecque dans une famille, noble et monothéiste le Prophète de l'Islam Mahomet, dès sa jeunesse, accompagnait les croyants pieux, tel son oncle Abou Taleb et son cousin Qass Waraqa ben Nawfal, le Prêtre ou l'Evêque des Nassara, dans des retraites spirituelles à Ghar Harra, pour la prière, le jeûne et la méditation.

A l'âge adulte, il prêche le Dieu unique, la Zakat (l'aumône), les bonnes œuvres et la Résurrection. Ainsi "**L'Arabie passe du paganisme au monothéisme,**" C'est le coup de grâce que le Messager lance à la Jahiliya de l'Arabie.

Le Coran enseigne que Jésus fils de Marie est né miraculeusement d'une Vierge et qu'il est:

### "Le Christ de Dieu, le Verbe de Dieu et l'Esprit de Dieu"

Les successeurs du Prophète Mahomet, les Califes portent le titre de : "**Prince des Croyants**" non Prince des Musulmans seulement. Pour terminer, j'ai réitéré les félicitations.»

C'était à Nabek, le 18.4.2005

### ذكرى المولد النبوي الشريف

سماحة المفتي الجليل،  
السيد مدير المنطقة المحترم،  
السادة الشيوخ والآباء الأفاضل،  
السادة الحضور المحترمين،

أستهل كلمتي هذه بأشرف دعاء وأفصح نداء رمزاً لهذا الجمع الكريم :

بسم الله الرحمن الرحيم : إله واحد آمين

من دواعي سروري أن يصادف وجودي في بلدتي العزيزة ومسقط رأسي النبك ، يوم الإحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف، ويشرفني أن أقف بينكم، في مدينة التعايش والمحبة، كي أقدم أصدق التهاني القلبية لكافة أبناء العشيرة في هذه المناسبة :

## ذكري مولد النبي الشريف

محمد بن عبد الله ، صلى الله عليه وسلم

الذي ولد في أشرف بيوت مكة، ونشأ في عائلة مؤمنة بوحداية الله، وبِ جوٍ مفعم بالورع والتقوى، وما إن بلغ سنَّ الرشد، أخذ يتحنَّث في غار حراء مع رفاق الخير يقضون الأيام والليالي في التعبّد والصلاة وإقامة أعمال البرّ والتقوى الإحسان بصحبة الرهبان والنسّاك يتلون آيات الله، وهم :

" الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله "

تهاني القلبية الحارة للأمة العربية بمسلميتها و مسيحييتها لأن النبي محمد بن عبد الله لبّى دعوة الرحمن حاملاً للبشر رسالة التوحيد المطلق مبشراً باليوم الآخر و مؤكداً على العقاب والثواب وعمل لهذه الرسالة مخلصاً، فانتقلت الجزيرة العربية من الجاهلية إلى النور والإيمان مع نزول القرآن الكريم، والذي يعتبر عن حق :

" بوق التوحيد الصارخ ، وتشيد التوحيد الرائع ، وشعار التوحيد البليغ "

إننا نجلّ ونحترم هذا الكتاب لما حواه من تعاليم سماوية.  
إننا ونحترم هذا الكتاب الذي أنصف "الكتاب" ونعت المسيح عيسى ابن مريم وأمه المقدسة و آل عمران بأروع الصفات.

ويكفينا قول القرآن الكريم أن المسيح هو " مسيح الله ، وكلمة الله و روح الله "  
ويكفينا قول القرآن عن المسيح وأمه العذراء " وجعلناها و ابنها آية للعالمين "

وعلى خطى صاحب الدعوى الكريمة سار خلفاؤه جميعاً و حملوا لقب " أمير المؤمنين " ولم يكتفوا بحمل لقب أمير المسلمين كي يشملوا كافة مؤمني الأمة من مسلمين و مسيحيين بحق الحماية والمواطنة.  
أختم كلمتي مكرراً التهاني القلبية بهذه الذكرى السعيدة :

" ذكرى مولد النبي الشريف "

طالباً من البارئ تعالى أن يحمي الوطن الأبوي و رئيسه المفدى و شعبه البطل، و يحفظ وحدته وكرامته و تعايشه المثالي...

والسلام عليكم و رحمة الله و بركاته...

فؤاد عزيز قسيس

نبيك، في 18.4.2005

